الباحث

م. م. سارة بكر رمضان

التحليل التقليدي والرقمي للمؤسسات التعليمية في العصر المملوكي خلال فترة القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد

Researcher

Assistant Lecturer Sarah Bakr Ramadan

Traditional and Digital Analysis of Educational Institutions in the Mamluk Era During the 8th century AH/ 14th century AD

معلومات الباحث

اسم الباحث: م.م. سارة بكر رمضان

البريد الالكتروني:
sarahbakr@uokirkuk.edu.iq

الاختصاص العام: تاريخ

الاختصاص الدقيق: تاريخ اسلامي

مكان العمل (الحالي): جامعة كركوك /كلية الآداب

القسم: التأريخ

الكلية: الآداب

الجامعة او المؤسسة: جامعة كركوك

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: القاهرة المملوكية، المؤسسات التعليمية، التحليل الرقمي

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٦/٤/١٩

القبول: ٢٠٢٦/٤/٣١

عنوان البحث

التحليل التقليدي والرقمي للمؤسسات التعليمية في العصر المملوكي خلال فترة القرن الثامن للهجرة/الرابع عشر للميلاد

ملخص البحث

تناول البحث رصد المؤسسات التعليمية في مدينة القاهرة خلال فترة القرن الثامن الهجري ، وذلك لأن هذه الفترة كانت مرحلة الازدهار العمراني حيث بلغ فيه العمران المملوكي قمة نضجه الوظيفي تحت ظل دولة المماليك البحرية ، وتحديداً في عهد بعض السلاطين البارزين امثال السلطان الناصر محمد بن قلاوون. من اهم اهداف البحث هو تحليل البنية العمرانية للمدارس والخوانق وبعض الكتاتيب من خلال الجمع بين التحليل التقليدي المعتمد على المصادر التاريخية القديمة منها التراجم ، وربطها بالتحليل الرقمي الذي اعتمد على جمع البيانات الجغرافية وإعادة بناء التوزيع المكاني لهذه المؤسسات التعليمية في المجتمع القاهري .

انطلق البحث من إشكالية رئيسية وهي:. الطريقة التي انعكس فيها الاستقرار السياسي في القاهرة مقابل الازدهار الاقتصادي على تخطيط وتوزيع المؤسسات التعليمية وتباين اماكنها في مدينة القاهرة ، وهل سوف تكشف لنا ادوات التحليل الرقمي عن انماط للتوزيع العمراني التي لم تستطيع المصادر التقليدية الكشف عنها واعتمد المنهج على حصر وتحديد المؤسسات التعليمية التي تم انشاءها في هذه الفترة وتقسيمها على وفق وظائفها وانماطها التخطيطية ، وتخلص الدراسة الى توظيف التحليل الرقمي مقابل التحليل التقليدي الذي يفسح المجال لفهم اعمق للعلاقة القائمة بين السلطات ومراكز العلم والعمران، وابراز اماكن التي تمركز وانتشر فيها العمارة الاسلامية بمنهجيات وتخصصات متعددة

مجلة آداب كركوك/ كلية الآداب/ جامعة كركوك/ المجلد (٢) العدد (٦) حزيران ٢٠٢٦

Kirkuk Journal of Arts, Volume (2) , Number (6), June 2026

Researcher information

Researcher: Assistant Lecturer Sarah Bakr Ramadan

E-mail: sarahbakr@uokirkuk.edu.iq

General Specialization: History

Specialization: slamic History

Place of Work (Current): niversity of Kirkuk / College of Arts

Department: History

College: College of Arts

University or Institution: niversity of Kirkuk

Country: Iraq

Key words: Mamluk Cairo, Educational Institutions, Digital Analysis

Search information

Search Receipt history: 19/4/2026

Acceptance: 31/4/2026

college of Arts / Kirkuk University / Republic of Iraq Ministry of Higher education and scientific research

The Title

Traditional and Digital Analysis of Educational Institutions in the Mamluk Era During the 8th century AH/ 14th century AD

Abstract

This study investigates the educational institutions in Cairo during the 8th century AH, a period marked by urban prosperity in which Mamluk architecture reached its peak under the rule of the Bahri Mamluks, particularly during the reign of notable sultans such as Sultan al-Nasir Muhammad ibn Qalawun. The main objective of the study analyzes the architectural structure of schools, khanqahs, and some Kuttabs by integrating traditional analysis based on historical sources such as Waqf documents and biographical dictionaries. While the digital analysis relied on the collection of geographic data and the reconstruction of the spatial distribution of these educational institutions within Cairene society.

The research problem focuses on how political stability in Cairo and economic prosperity influence the planning and spatial distribution of educational institutions. It also focuses on to what extent digital analysis tools can reveal patterns of urban distribution that traditional sources could not uncover. The research methodology is used to identify and categorize the educational institutions established during the selected period according to their functions and architectural patterns.

The study concludes that combining digital analysis with traditional approaches provides a deeper understanding of the relationship between authorities and centers of learning and urban development, highlighting the locations where Islamic architecture concentrated and spread according to various methodological and disciplinary specializations

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآلة الطيبين الطاهرين وبعد. يعَدّ القرن الثامن الهجري (٧٠٠-٨٠٠هـ/ ١٣٠٠- ١٣٩٨م) مرحلةً مفصلية في تاريخ دولة المماليك، سواء على صعيد التحولات السياسية والاقتصادية، أم على صعيد التفاعل العلمي والثقافي الذي سجل ازدهارًا ملحوظًا في مواقع حضارية كبرى مثل القاهرة ودمشق. ففي عهد تكفل السلاطين والأمراء والعلماء لها ازدادت المؤسسات التعليمية وتنوّعت، بين مدارس نظامية، ودور خاصة للصوفية، ودور حديث، وكتاتيب، ومكتبات وقفية، مما أسهم في تدعيم بنية معرفية منسجمة كان لها أثر عظيم في صياغة الهوية العلمية للمجتمع المملوكي.

وقد جسدت منشئات مثل المدرسة الناصرية نموذج بارزة للتنظيم الاداري للتعليم، حيث امتازت بهيكل إداري واضح، ومنهج وقفي دقيق، وتخصصات علمية متنوّعة ضمت الفقه بمذاهبه الأربعة، والحديث، والتفسير، واللغة، الى جانب ذلك العلوم العقلية بفروعها الطب، والرياضيات ، والكيمياء وغيرها. كما توافقت هذه المؤسسات بشبكات علمية واسعة، لعبت دوراً في انتقال المعرفة بين الحواضر الإسلامية، ساهمت في اخراج أعلامًا كان لهم تأثير عابر للأقاليم.

يستند هذا البحث على إشكالية علمية تتمثل في: كيف يمكن إعادة تقييم واقع المؤسسات التعليمية في العصر المملوكي خلال القرن الثامن الهجري من خلال الجمع بين التحليل التقليدي المعتمد على المصادر التقليدية والوقفية والتراجم، والتحليل الرقمي المسؤول عن أدوات الإحصاء وتحليل الشبكات والخرائط الجغرافية الرقمية وما الذي يمكن أن يثريه المنهج الرقمي إلى فهمنا لهيكلية هذه المؤسسات، وانتشارها الجغرافي، وصفات التخصصات فيها، وعلاقاتها ما بين السلطة والمجتمع.

يرتكز التحليل التقليدي في هذه الدراسة على تحليل نقدي لمصادر الطبقات والتراجم، ووثائق الأوقاف، وكتب الخطط والمدونات المحلية، لاستظهار النسق التنظيمية والوظيفية للهيئات التعليمية، وأشكال تمويلها، وأدوار القائمين عليها. أما التحليل الرقمي، فيرتكز إلى بناء قاعدة بيانات يعتمد على المؤسسات التعليمية في القرن الثامن الهجري، تشمل تواريخ الإنشاء، وأنواع التخصص، وأسماء المؤسسين والمدرّسين، ومواقعها الجغرافية، بما يفسح المجال بإجراء معالجات كمية تُبين الكثافة المكانية، وأساليب التوزيع، ومعايير التخصص والتنوع.

وتسعى هذه الطريقة التكاملية إلى تجاوز الطرح التفسيري التقليدي نحو فهم نسقي ديناميكي للمشهد التعليمي في العصر المملوكي، من خلال العلاقة بين المعطيات المدونة والتحليل الكمي

البصري. كما تسعى إلى إبراز قيمة تطبيق أدوات الإنسانيات الرقمية في دراسة التاريخ الإسلامي الوسيط، وعرض إمكاناتها في إعادة تأسيس الشبكات العلمية، وتدقيق ملامح التحول المؤسسي في إطار السياقات السياسية والاجتماعية.

وبالتالي، فإن هذا البحث لا يتجاوز على إعادة عرض تاريخ المنشئات التعليمية في القرن الثامن الهجري، بل يهدف إلى تقديم نموذج مدروس يجمع بين الاصالة التاريخية للتحليل التاريخي ووضوح الأدوات الرقمية، بما يفتح ابعاد جديدة لدراسة الاطر المعرفية في الحضارة الإسلامية، ويُقدم دعماً في إثراء النقاش الأكاديمي حول تحول التعليم ومؤسساته في العصر المملوكي.

نطاق الدراسة: .

يصوب البحث على مدينة القاهرة خلال فترة القرن الثامن الهجري، ويحتوي على جميع المنشئات التعليمية المدونة في المصادر التاريخية، ومن ضمنها المدارس والزوايا والخوانق والربط. ويسعى إلى تقديم إدراك واضح لتقسيم هذه المؤسسات وطرق انتشارها وأثرها في الحياة التعليمية والانسانية.

منهجية البحث:.

ارتكز البحث على اصول تاريخية موثوقة، منها كتب التراجم والمخطوطات الوقفية والمصادر المحفوظة في الأرشيف و المتعلقة بالمنشئات التعليمية في مدينة القاهرة خلال فترة القرن الثامن الهجري. وتم جمع المعطيات وتنظيم المؤسسات حسب النوع (مدارس، زوايا، خوانق، رباط) وعددها، مع تحليل رقمي متكامل من خلال النسب المئوية لتوضيح أساليب التوزيع والتميز العددي لكل صنف. وتأتي هذه الخطة لضمان صحة النتائج ومصداقيتها وتمكين تصور مُفصل للشبكة التعليمية في المدينة أثناء هذه الفترة.

أهداف البحث:.

١.تحليل طبيعة المنشئات التعليمية في مدينة القاهرة خلال فترة القرن الثامن الهجري، وضبط أنواعها ومهامها.

٢.طرح تحليل رقمي مضبوط لتوزيع المهام للمؤسسات التعليمية حسب الفئة ومجموعها ونسبتها المئوية.

٣.تفسير مهام المدارس والزوايا والخوانق والربط في الحياة التعليمية والمجتمعية بمدينة القاهرة.

٤.إظهارالارتباط بين التعليم الرسمي المنظم والتعليم الصوفي ومهمة الأوقاف في إسناد المنظومة التعليمية.

٥.إمداد قاعدة الكترونية ومنهجية تدعم الباحثين في البحوث التاريخية المستقبلية بشأن التعليم في العصر المملوكي.

التمهيد:. لمحة تاريخية عن الدولة المملوكية (البحرية والكرجية)

المماليك البحرية هم نسل من المماليك اغلبهم من الاتراك القبجاق، الذين سيطروا على مقاليد الحكم في مصر للفترة (٦٤٨. ٧٨٤هـ/ ١٢٥٠ . ١٣٨٢م)، وكلمة البحرية تعني (النهر) في اشارة لجزيرة الروضة في مدينة القاهرة التي كانت مكان استيطان المماليك (القلقشندي، ١٩٦٧م، صفحة ٢٠). بلغ عدد الحكام في دولة المماليك البحرية حوالي ٢٨ سلطان **(المقريزي، ١٩٩٧م، صفحة ٤٥٠)**.

أما فيما يخص دولة المماليك البرجية(الجراكسة) فهم بعض من القبائل القوقازية ، نزحوا من موطنهم الاصلي الذي كان يقع في منطقة الشرق من البحر الأسود والتي عرفت قديماً ب(جورجيا) ، حيث أن موطنهم الأصلي الى غزو مجاميع من التتار وذلك في فترة القرن الثالث عشر الميلادي ، وتم بيع قسم منهم في اسواق الرقيق ، والقسم الاخر هاجروا ووصلوا الى بلاد الشام ومصر **(القلقشندي، ١٩٦٧م، صفحة ٤٢٠)**. تم تسميتهم ب(البرجية) وذلك لأنهم استقروا في ابراج القلعة في مدينة القاهرة **(فروخ، ١٩٧٢م، صفحة ٨٧)**. ظهروا كفرقة جديدة وكبيرة في فترة حكم السلطان المنصور قلاوون (٦٦٨-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٩٠م)، ذلك لأنه قام بشرائهم لمواجهة نزاع المماليك البحرية في نفس الوقت لكي يتمكن من الحفاظ على بقاء السلطة بيده وانتقالها الى اولاده من بعده **(،القرماني، ١٩٨٢م، صفحة ١٩٥)**. فكان السلطان المنصور قلاوون حريص كل الحرص على تربيتهم تربية دينية تامة وحرص بنفسه الاشراف على تدريبهم العسكري ومنعهم من النزول ومغادرة القلعة ، لكن بعد وفاة المنصور وتولي السلطة من قبل ابنه الاشرف خليل (٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٩٠-١٢٩٣م) قام بالسماح لهؤلاء المماليك بالنزول من القلعة فترة النهار والرجوع اليها ليلاً، مما تعاقب عليه امران مهمان : الاول اندماج المماليك في الحياة العامة ومشاكلها بعد ان ابتعدوا من عزلتهم واندمجوا مع عامة الناس، والامر الثاني هو ان المماليك البرجية لم يمكثوا ان استثاروا حقد اغلب طوائف المماليك الاتراك لما اصبحوا فيه هؤلاء من نعمة ومكانة مرموقة عند السلطان قلاوون وابنه الاشرف خليل **(،عاشور، ١٩٦٥م، صفحة ١٣٥)**. بعد فترة وجيزة اصبحت اعداد هؤلاء الجراكسة اضعاف عددهم الاصلي واصبحوا اصحاب رتب عسكرية مهمة فمنهم الامراء والقادة نهاية المطاف استطاعوا ان يتسلموا السلطنة وان يحكموا البلاد **(شاكر، ٢٠٠٠، صفحة ٧٥)**.

المبحث الأول:. التحليل التقليدي لأوقاف المؤسسات التعليمية وأنواعها

ازدادت الاوقاف بشكل ملحوظ في فترة حكم دولة المماليك مما ادى الى ظهور سياسات جديدة في ادارة هذه الاوقاف بطرق واساسيات جديدة مختلفة تماماً عما كانت عليه في السابق فإدارة امور الاوقاف كان يتولاها قاضي القضاة للمذهب الشافعي ، أما ديوان الأحباس كان لصاحب هذا الديوان كل الحق في السيطرة والتصرف بالأراضي الزراعية التي كانت مخصصة لتأمين ارزاق كبار الدعاة والأئمة فتم انشاء مجموعة من الدواوين لكل ديوان وظيفته الخاصة **(صبرة، ٢٠٠٣م، صفحة ١٢٥)** . الأول هو ديوان الأحباس الذي يترأسه دوادار السلطان وتألف الديوان من مدير ومجموعة من الكتاب فمهمة المدير فيها هي الأشراف على عملية توزيع وارد الديوان على الاوقاف منه الزوايا والمساجد والتوزيع على بعض الاعمال الخيرية **(بروكلمان، ١٩٦٨م، صفحة ٣٦٨)**. ديوان الأوقاف الحكمية ايضاً يترأسه قاضي القضاة الشافعي واردات هذا الوقف كان توزيعها مخصص للأوقاف الدينية بصورة خاصة (المقدسات، الحرمين ،الصدقات) **(أحمد، ١٩٩٨م، صفحة ٢٩٤)**. ديوان الاوقاف الأهلية كانت ادارة هذا الديوان من قبل القاضي نفسه او ابناء القاضي او والي يُعين من قبل السلطان المملوكي ، اما ريع هذا الديوان فقد كان مخصص المؤسسات الدينية والقسم الاكبر منها مخصص للمؤسسات التعليمية ، في الوقت ذاته كان له مردود اقتصادي كبير للكثير من تفرعات الدولة فريعها كان يُنفق على المؤسسات التعليمية الدور الثقافية والمصحات ايضاً **(القلقشندي، ١٩٦٧م، صفحة ٢٥٥)**. وقد ازداد عدد الاوقاف في عهد الدولة المملوكية وازدهر ازدهاراً كبيراً لدرجة ان الوقف شمل الكثير من المفاصل داخل الدولة وقد تم وقف العديد من المباني منها الخوانق والربط والمدارس والاسبلة ومصانع النسيج واحواض الدواب والخانات والقصور والفنادق ومكاتب الايتام ..... الخ هذا يعني انهم اوقفوا كل شيء بمقدوره ان يدر دخلاً كبيراً من الاموال **(أحمد، ١٩٩٨م، صفحة ٢٤٠)**.

اولاً/ المدارس (المدرسة الناصرية انموذجاً)

تعد المدرسة الناصرية من اضخم واجمل ما بُني في عهد السلطان النصر محمد أبو الفتوح ناصر الدين محمد بن السلطان المنصور سيف الدين قلاوون **(الصفدي، ١٩٩٨م، صفحة ٦١)** لكن تم البدء بوضع الحجر الاساس لها عهد السلطان العادل كتبغا في سنة (٦٩٥هـ / ١٢٩٥م) (الملغوث، ٢٠١٣م، صفحة ١٤٥) فعندما تولى السلطان محمد الناصر وتحديداً في فترة سلطنته الثانية تم اكمال المدرسة سنة (٧٠٣هـ / ١٣٠٤م)، **(القلقشندي، ١٩٦٧م، صفحة ٣٥٥)** وذكر العديد من المؤرخين أنه في السابق كانت تعرف ب (دار سيف الدين بلبان الرشيدي) ، الامير العادل كتبغا بشراء المدرسة والبدء بتفاصيل بنائها **(الحجي، ١٩٨٣م، صفحة ٧٠)**، فعند تولي الناصر السلطة انهى بنائها واوقف الاوقاف عليها

من أجل التأمين المالي لها فقد صممت اغلب الامكان فيها وخاصاً المحراب على الطراز المغولي وقد نقل السلطان الناصر جثمان والدته المتوفية الى التربة التي كانت قريبة منها **(بردي ج.، ١٩٩٢م، صفحة ١٥٤)**.

ثانياً:. المساجد والجوامع(الجامع الأزهر انموذجاً)

كان المسلمون منذ القدم عند اقدامهم على بناء المدينة يقومون بإنشاء المسجد الجامع اولاً وقبل كل شيء وذلك لأنه يعد سمة من سمات السيادة العربية الاسلامية في البلدان المفتوحة **(الخربوطلي، د.ت، صفحة ٣٥٠)**. وتعد الجوامع من اهم اماكن الثقافة والعلم التي تهتم بتدريس العلوم المختلفة منها الفه والحديث والعلوم اللغوية والطبية واقامة الحلقات النقاشية التعليمية فيه **(حسن، ١٩٦٧م، صفحة ٤٢٠)**.

حتى ابنية المساجد الجوامع في العهد المملوكي كانت تتميز بالفخامة والرقي فاستخدموا فيها الاحجار الكبيرة الضخمة ، وبنيت فيها المنارات الكبيرة ، وزينوها من الداخل والخارج ، حتى ان بعض الاعمدة كانوا قد طعموها بالفضة وبنو المآذن حتى انها كانت شبيه لمئذنة جامع ابن طولون يحيط بها سلم كبير من الخارج **(مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيلاة، ١٩٦٩م، صفحة ١٤٠)**. وقد تم بناء اكثر من سبعون مدرسة في مدينة القاهرة وحدها (سليم، ١٩٦٢م، صفحة ٢٣٠).

تم انشاء الجامع الأزهر من قبل القائد العربي (جوهر الصقلي) عندما وضعوا التخطيط لمدينة القاهرة ، فقام الصقلي بإغراء الخليفة المعز لدين الله بإنشاء الجامع وذلك تخليداً لذكرى الخليفة على طول الزمن **(سليم، ١٩٦٢م، صفحة ٣٣)** . بدأ البناء في سنة(٣٥٩هـ / ٩٧٠م) وتم الانتهاء منه في سنة ٣٦١هـ / ٩٧٢م) (أحمد، ١٩٩٨م، صفحة ٢٧٥). أما الدراسة فيه فقد ازدهرت ازدهاراً كبيراً مقارنةً مع بقية الجوامع في تلك الفترة ، وقد تم ترميم بعض اجزاء الجامع في عهد المماليك الجراكسة وتحديداً في عهد السلطات برقوق في سنة (٨٠٠هـ/ ١٣٩٨م) **(لوبون، ١٩٩٦م، صفحة ٢٣٣)**. أن من اهم العلوم التي كانت تُدرس في الجامع الازهر هي العلوم الدينية وفق المذاهب الاربعة وايضاً الأدب واللغة والحديث ، وكان يقصده طلاب العلم من جميع المدن الاسلامية من اجل الاستفادة وتعلم الكثير من العلوم منها العلوم التطبيقية (العقلية) وفيه تم تعيين الكثير من المدرسين الذين يتقاضون الرواتب مقابل تعليم الطلاب الفقه الادب والعلوم الدينية **(لوبون، ١٩٩٦م، صفحة ٣٤)**. واشتهر الكثير من العلماء من التدريس فيه ومنهم من درس القرّاءات في هذا الجامع أمثال تقي الدين عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن الواسطي (ت: ٧٩٨هـ/ ١٣٩٦م) وفخر الدين البلبيسي (ت: ٨٠٤هـ/ ١٤٠٢م) **(المقريزي، ١٩٩٧م،**

صفحة ٨٦٠). وتولى العالم شمس الدين الشطنوفي (ت: ٨٣٢هـ/ ١٤٢٩م) تدريس النحو في هذا الجامع (عماد، د.ت، صفحة ٣٣٥).

تبين مما ذكر أن الجامع الازهر كانت له مكانة خاصة ومهمة لدي سلاطين دولة المماليك وكبار العلماء والدليل على ذلك أن الكثير من المدرسين الذين كانوا يدرسون في باقي المدارس ويتقاضون رواتب كبيرة كانوا يتطلعون للتدريس في الازهر .

ثالثاً:. الخانقاوات والربط (خانقاه سرياقوس انموذجاً)

تم بناء هذا الخانقاه من قبل السلطان المملوكي الناصر محمد بن قلاوون ،فقد أمر السلطان بالبدء ببنائه في سنة (٧٢٣هـ / ١٣٢٣م)، استمرت عملية البناء فيه لمدة سنتان تقريباً حيث تم الانتهاء من بناءه في سنة ٧٢٥(هـ/ ١٣٢٣م) وتحديداً في فترة سلطنة الملك الناصر الثالثة على مدينة مصر **(المقريزي، ١٩٩٧م، صفحة ٢٩٠)** وقد خصص هذا الخانقاه لجماعة الصوفية لكن بمرور الوقت اصبح مدينة كبيرة تحتوي على الاسواق الكبيرة ، وبعض الحدائق ، وقصور بعض الامراء والسلاطين **(المقريزي، ١٩٩٧م، صفحة ٢٨٥)**

المبحث الثاني:. المناهج الدراسية والعلوم السائدة في العصر المملوكي

اولاً:. العلوم الشرعية

يقصد بالعلوم الشرعية هي العلوم المكتوبة فيها يتم تدوين جميع الاحكام الدينية والاعتقادية وتتمثل هذه العلوم بالقرآن الكريم السنة النبوية الشريفة **(خلدون، ١٩٨١م، صفحة ٣٤٠)**. والعلوم الدينية هي فرعين مهمين الاصول المتمثلة بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والفرع الثاني هي الفروع المتمثلة بالفقه والتصوف **(الغزالي، د.ت، صفحة ١٣)**. زاد انتشار هذه العلوم بشكل كبير في عصر المماليك الكرجية (الجراكسة) فقام السلاطين بتقريب العلماء منهم وتقديم الرعاية الكبيرة والاحترام لهم وانشاء العديد من المدارس ودور العلم والمساجد والدور لتحفيظ القرآن الكريم والحديث الشريف **(عاشور، ١٩٦٢م، صفحة ٢٢٠)**.

كان للمدارس الدور الكبير والبارز لانتعاش العملية التعليمية خاصةً العلوم الدينية ، حيث أن تلك المدارس احتوت على اعداد كبيرة من كبار رجال الدين والفقهاء والعلماء الذين كانوا يدرسون هذه العلوم منها علم الفقه والحديث والتفسير وغيرها الكثير من العلوم الدينية ، في الوقت ذاته جذبت الكثير من طلاب العلم سواء كانوا من داخل مصر وخارجها وتقسم العلوم الشرعية الى:.

١. علم الفقه

حظي الفقه مكانة خاصة ومميزة في عصر المماليك ، ذلك لأنه يعد مصدر مهم من مصادر التشريع وهو المصدر الرئيسي لإصدار الاحكام الشرعية حيث ذكر ابن خلدون مقولة: " الفقه معرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين بالوجوب والحذر والندب والكراهة والإباحة ، وهي متلقاة من الكتاب والسنة وما نصبه الشرع لمعرفتها من الأدلة، فإذا استخرجت الأحكام من تلك الأدلة قيل لها فقه " **(خلدون، ١٩٨١م، صفحة ٥٦٠)**. لهذا السبب قام كبار سلاطين المماليك بإعطاء الاهمية الكبيرة لهذا العلم انعكس على عدد المدارس التي قاموا بإنشائها واوقفوا الاوقاف عليها ، حتى انهم قسموا المدارس على عدد المذاهب المنتشرة في تلك الفترة وهي المذاهب الاربعة **(أحمد، ١٩٩٨م، صفحة ٤٦٠)**.

أما السبكي فقد وضع بعض الشروط المهمة الواجب اتباعها من قبل فقهاء المدارس فيقول " عليهم التفهم على قدر أفهامهم ، والمواظبة إلا بعذر شرعي. ومن اقبح ما يرتكبونه، تحدث بعضهم مع بعض في أثناء قراءة الجزء من الأربعة ، فلا هم يقرأون القرآن، ولا هم يسلمون من اللغو في الكلام. وإن كانت قراءة الجزء شرطاً للواقف عليهم ولم يقوموا بذلك ، وتحدثوا بغيبة فقد جمعوا محرمات. ومنهم من لا يصغي للمادح، وربما فتح كتاباً ينظر فيه، ولا ينظر فيه، ولا ينظر لما يقوله المدرس ؛ بل يجلس بعيداً عنه بحيث لا يسمعه، وهذا لا يستحق شيئاً من المعلوم ، ولا يفيده أن يطالع في كتاب وهو في الدرس؛ فلو اكتفى الواقف منه ذلك لما شرط عليه الحضور" **(السبكي، ١٩٥١م، صفحة ١٠٩)**.

وقد ظهر العديد من الفقهاء الذين مارسوا مهنة التدريس في مصر منهم:.

أ . قاضي القضاة محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي السبكي ولد في سنة ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م مارس مهنة التدريس في المدرسة المنصورية ، وفي القرافة قام بتدريس المذهب الشافعي توفي في سنة ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م **(المقريزي، ١٩٩٧م، صفحة ٤٠)**.

ب . الشيخ جلال الدين المحلى محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ولد في مدينة مصر سنة ٧٩١هـ / ١٣٨٨م، كان بارعاً في العديد من العلوم منها الفقه والاصول والنحو والمنطق ، مارس مهنة التدريس وخاصةً تدريس الفقه في المدرسة المؤيدية وايضاً المدرسة البرقوقية توفي في سنة ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م **(السيوطي، ١٩٩٨م، صفحة ٣٨٠)**.

٢. علم الحديث

يعد الحديث المرجع الثاني من مراجع الشريعة اولى الكثير من الصحابة(رضي الله عنهم) والتابعون اهتماماً كبيراً به وذلك لأنه يوضح الكثير من الاحكام القرآنية وتفسير القرآن الكريم (الخربوطلي، د.ت، صفحة ٣٦٥). للحديث مكانة مهمة تأتي بعد مكانة القرآن الكريم وذلك لأن الكثير من الآيات لقرآنية كان الرسول محمد(عليه الصلاة والسلام) هو الذي يفسرها ويوضحها سواء كانت بالأقوال او بالأفعال (حداد، ١٩٥٠م، صفحة ١٩٥). اما العلماء (علماء الحديث) فقد اشتهروا بالعديد من الالقاب المختلفة التي صنفت حسب الطبقات والأداء وطرق تحملهم منها لقب الحافظ وهو حافظ الحديث وله معرفة بطبقات اسماء الرجال والمسند وهو العالم الذي عرف بأسناده للحديث **(الصالح، ١٩٧١م، صفحة ٧٥)**. فبهذا شهد العالم الاسلامي اجمع حركة علمية واسعة وخصوصاً مصر فقد شهدت حركات علمية ونقلة كبيرة من أجل طلب العلم عامةً والحديث خاصةً واهتمام العرب بالعلم والتعليم بشكل كبير فاذا ما سمع احدهم اسم عالم اشتهر وذاع صيتة كان مستعداً ليترك اهله وماله واسرته من اجل الاستماع لهذا العالم ويتحمل تعب ومشقة الطريق من اجل العلم لنيل ولو حديث نبوي واحد فقط **(الخربوطلي، د.ت، صفحة ٢٣٠)**.

نرى من ذلك ان العلماء المسلمين تميزوا بميزة الصبر وطول الأناة في طلب العلم والتعليم وهذا ساعد على انتشار العلوم بجميع فروعها عبر العصور التاريخية الاسلامية والرحلات الطويلة التي قاموا بها كانت بمثابة الطريقة والوسيلة للبحث عن الاحاديث الصحيحة واشتهر العديد من العلماء في العصر المملوكي بهذا العلم وخاصة في العهد المملوكي الثاني نذكر منهم :.

١_ شمس الدين محمد بن يوسف بن الياس القونوي (ت: ٧٨٨هـ/ ١٣٨٦م)

ولد العالم شمس الدين سنة (٧١٥هـ/ ١٣١٥م) ذهب الى دمشق وعاش فيها زار مدينة القاهرة والقدس واهتم بالحديث له العديد من المؤلفات في علم الحديث منها ((اختصاره شرح صحيح مسلم للنووي)) **(العسقلاني، ١٩٨٦م، صفحة ٦٢)**.

٣. علم التفسير

ظهر هذا العلم بشكل واضح في نهاية القرن الثالث الهجري . التاسع الميلادي ، حيث ان السبب في ظهور وانتشار هذا العلم هو ان في عصر الرسالة لم يكن المسلمين بحاجة الى التفسير (القرآن الكريم) وذلك لان لغة القرآن كانت اللغة العربية الفصحى اي لغتهم الاصلية (ماجد، ١٩٧٣م، صفحة ١٦٣). حيث انهم كانوا يستوضحون من نبيهم الكريم عن تفسير معاني الآيات القرآنية فالصحابة حفظوا التفسير واخذ التابعون عنهم **(الخربوطلي، د.ت، صفحة ٣٦٥)**. فالقرن الثالث الهجري اصبح بعيداً عن

فترة نزول القرآن الكريم مما جعل الفاظه غير مفهومة (مبهمة) فأصبحوا بحاجة الى تفسير الايات والنصوص القرآنية (ماجد، ١٩٧٣م، صفحة ١٦٦). فأشتهر العديد من المفسرين في هذا العصر نذكر منهم بعض الامثلة :.

١_ برهان الدين إبراهيم بن عبدالرحيم بن محمد بن سعدالله بن جماعة (ت: ٧٩٠هـ/ ١٣٨٨م)

ولد في مصر سنة (٧٢٥هـ/ ١٣٢٤م) من أسرة عريقة مشهورة بعلمها وخدمة القضاء لفترة طويلة من الزمن فكان له اهتمام كبير بعلم التفسير فشغل العديد من المناصب منها خطيب ببيت المقدس وامتهن مهنة التدريس وتولى منصب القضاء في مصر واصبح قاضي في بلاد الشام ايضاً له عشرة مجلدات مكتوبة بخط يده جمع فيها التفسير **(العليمي، ١٩٧٣م، صفحة ١٠٦)**.

٢_ بدر الدين محمد بن بهادر بن عبدالله التركي الزركشي (ت: ٧٩٤هـ/ ١٣٩١م)

ولد في مصر سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) كان له اهتمام كبير بالعلم فحفظ العديد من الكتب وهو في سن صغير ، تميز عن اقرانه في التفسير وتتلمذ على يد العالم جمال الدين الاسنوي وسراج الدين البلقيني وكانت له العديد من المصنفات منها ((كتاب البرهان في علوم القرآن)) و((تفسير القرآن)) فسر فيه السور الى ان وصل الى سورة مريم فتوقف **(فهد، ١٩٨٨م، صفحة ٥٥)**.

ثانياً. العلوم العقلية

عرف العديد من العلماء والفلاسفة العلوم العقلية او التطبيقية عدة تعريفات كلٌ من وجه نضره نذكر من هؤلاء العلماء ابن خلدون فقد قام أبن خلدون بتعريف العلوم العقلية وذكر " أما العلوم العقلية التي هي طبيعة للإنسان من حيث أنه ذو فكر ؛ فهي غير مختصة بملة ، بل يوجه النظر فيها إلى أهل الملل كلهم ، ويستوون في مداركها ومباحثها وهي موجودة في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقة . وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة وهي مشتملة على أربعة علوم الأول علم المنطق... والعلم الثاني هو علم الطبيعة ... والعلم الثالث هو العلم الإلهي ... والعلم الرابع هو الناظر في المقادير..." **(خلدون، ١٩٨١م، صفحة ٦٢٩)**.

المبحث الثالث :. دور السلاطين المماليك في دعم المؤسسات التعليمة وعلمائها والتحليل الرقمي لها

يمكن ملاحظة التطور الملحوظ الذي شهدته مصر بصورة خاصة في تلك الفترة ، والاهتمام الكبير بهذه العلوم المهمة التي لا يمكن أن تكون اقل اهمية من باقي العلوم التي سوف نتطرق اليها كالعلوم الاجتماعية واللغوية وغيرها من العلوم .

حيثُ انتشرت العديد من العلوم انتشار كبير في فترة حكم دولة المماليك البحرية ، وايضاً دولة المماليك البرجية ، حيث ذكر القلقشندي انه كان هناك انتشار واسع وكبير للعديد من العلوم وتحديداً في الفترة التي عاش بها حتى انه ذكر ما يقارب السبعين علماً منها علم الهندسة ، علم الحساب ، علم الكيمياء ، وعلم المنطق...الخ **(القلقشندي، ١٩٦٧م، صفحة ٥٥٥)**. في نفس الفترة ابدا العديد من السلاطين اهتمامهم الكبير في شتى العلوم ونخص بالذكر اهتمامهم بالعلوم العقلية منهم السلطان الظاهر برقوق الذي اظهر اهتمامه بعلم الطب حيث قام بجلب العديد من الأطباء من مناطق مختلفة مثل بلاد الشام ومصر وغيرها من البلدان حتى ان بعض سلاطين الدولة المملوكية تولوا مهنة التدريس بأنفسهم منهم السلطان المؤيد شيخ المحمودي الذي توفي في سنة ٨٢٤هـ .

اولاً:. المؤسسات التعليمية

سنتطرق بشكل مبسط لبعض العلوم التي كان يقام بتدريسها في المدارس المملوكية ومن اهم هذه العلوم هي:_

أ/ علم الطب

تم تعريف الطب من قبل العالم أبن خلدون وهي العلوم :"التي يمكن ان يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها ومسالكها وإنحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث انه إنسان ذو فكر" **(خلدون، ١٩٨١م، صفحة ٣٤٥)**. أما العالم أبن سينا فقد عرفه على أنه هو العلم الذي يمكن من خلاله معرفة الأحوال البدنية للإنسان ما يكون صحة له ، ويحفظ صحته في نفس الوقت **(سينا، د.ت، صفحة ٢)**.

وقد برز وأشتهر العديد من العلماء بهذا العلم وكانت لهم العديد من المؤلفات ايضاً ، وقاموا بتدريس الطب في العديد من المدارس نذكر منهم:_

١_ عبد الواحد بن عبد الله المعزي المعروف بابن اللوزي ، وهو احد أشهر الاطباء في عصره توفي سنة ٧٩٠هـ **(العسقلاني، ١٩٨٦م، صفحة ٣٠٠)**

٢_ برهان الدين إبراهيم بن عبد الله الاخلاطي الشريف توفي سنة ٧٩٩هـ وعرف ايضاً بلقب اللازوردي، حيث أن السلطان برقوق قد بعث بطلب لمجيئه من حلب ليرى حالة ابنه ويعالجه وكان ايضاً وجيهاً عند سلاطين المماليك وامرائهم واعيان البلاد ، اشتهر بعلم الطب وعلم الكيمياء، بقى في مصر الى ان وافاه الأجل **(عماد، د.ت، صفحة ٣٥٦)**.

ب/ الرياضيات (علم الحساب)

قام السخاوي بإعطاء تعريف مبسط لعلم الحساب حيث ذكر انه عملية مهمة تشمل حساب الاعداد بالجمع او الطرح او الضرب او القسمة **(السامرائي، ١٩٨٤م، صفحة ٥٠١)** . ويشتمل على نوعان هما: علم الحساب النظري ، والنوع الثاني هو علم الحساب العملي **(السخاوي، د.ت، صفحة ٣٧٠)**

أما علم الرياضيات فقد قام ابن خلدون بتعريفه على انه "العلوم الباحثة عن امور يصح تجردها عن المادة في الذهن فقط" . ثم يضيف القول "وتشتمل الرياضيات على الحساب والهندسة والفلك – الهيئة" **(خلدون، ١٩٨١م، صفحة ٣٧٩)**.

يظهر الاهتمام الكبير للمصريين القدماء بمختلف العلوم عامة وعلم الحساب خاصة عندما قاموا ببناء الاهرامات التي تعد احد عجائب الدنيا السبع ، حيث بواسطة هذا العلم استطاعوا قياس الكتل الحجمية للأحجار الكبيرة، وتقطيعها، من ثم نقلها الى اماكن العمل **(سارتو، ١٩٧٦م، صفحة ٩٧)**.

وقد برز العديد من العلماء في علم الحساب نذكر منهم:_

١_ الشيخ أرشد الدين محمود بن قطلو شاه السيرامي ، حيث كان يمتلك معرفة وعلم كبير بالعلوم العقلية توفي سنة ٧٧٥هـ **(المقريزي، ١٩٩٧م، صفحة ٣٧٠)**

٢- عمر بن سراج الدين الفيومي الذي يعد من اشهر علماء عصره ، والذي ذاع صيته بالكثير من العلوم منها علم الفرائض الي يعد فرع مهم من فروع الفقه العلم الذي يختص بحساب المواريث ، وايضاً تقسيم تركات المتوفي على ذويه من المستحقين شرعاً **(عماد، د.ت، صفحة ٨)**

٣_ محمد بن يوسف بن أح (السخاوي، د.ت، صفحة ٣٢٩) مد بن عبد الدائم قام بدراسة علم الحساب بالمدرسة المنصورية ، حضي بمكانه مهمة ومميزة لدى الملك الأشرف ، كان كثير العلم والعطاء مع طلبته، توفي سنة ٧٧٨هـ **(العسقلاني، ١٩٨٦م، صفحة ٢٢٥)** .

٤_ محي الدين الدمشقي المعروف بابن النحاس وهو أحد اهم فقهاء المذهب الشافعي أشتهر بالحساب والهندسة ايضاً ، وكان أحد المجاهدين ضد الغزو الفرنجي توفي سنة ٨١٤هـ **(السخاوي، د.ت، صفحة ٢٠٢)**.

٥_ أحمد بن رجب بن طيبغا اشتهر وعرف بابن المجدي الشافعي تربى وترعرع وعاش بداية حياته في مدينة القاهرة ، اتخذ الشافعية مذهباً له ، برع في الكثير من العلوم من ضمنها علم الحساب ، وكان له

العديد من المصنفات المهمة في هذا المجال ، كما قام بالتدريس في الكثير من المدارس حتى توفي في سنة ٨٥٠ هـ **(بردي ج.، ١٩٥٦م، صفحة ٢٩٥)**.

٦_ القاضي يونس بن عيسى بن جعفر بن محمد الهاشمي سمع على يد العديد من مشايخ عصره منهم ابي العباس القرطبي ، وجلال الدين الدشناوي ، قام بالتدريس في العديد من المدارس المملوكية وذلك لأنه كان لديه معرفة بالعديد من العلوم من ضمنها علم الحساب **(العسقلاني، ١٩٨٦م، صفحة ١٥٧)**.

ج/علم الكيمياء

حظى علم الكيمياء على اهتمام خاص من قبل المماليك الذين حكموا مصر ، حتى انه برز عدد من العلماء الذين استطاعوا ان يطوروا منه ويضيفوا بعض الاكتشافات عليه منهم:_

١_ ايدمر بن علي الجلدكي حيث يعد من اهم واشهر علماء الكيمياء في الدولة المملوكية كان كثير التنقل بين مدينتي دمشق والقاهرة ، له العديد من الاكتشافات والمنجزات في هذا المجال منها توصله الى عملية الفصل بين معدني الذهب والفضة ، وذلك باستخدام مادة النتريك الذي يقوم بإذابة الفضة فقط بينما يبقى معدن الذهب الصافي ، وايضاً قيامه بتطوير عملية التقطير ، قيامه بتطوير عملية صناعة الصابون في ذلك الوقت ، وله العديد من المؤلفات منها التقريب في أسرار التركيب ، و ميزان الذهب ، والمصباح في أسرار علم المفتاح والكثير الكثير من المؤلفات المهمة الأخرى ، توفى في مدينة القاهرة في سنة ٧٦٢هـ **(حاجي، ١٩٩٢م، صفحة ٧٢٤)**.

٢_ الأمير بكتوت بدر الدين القرماني الذي كان يعمل في مجال الكيمياء ، حتى ان الصفدي قال عنه:" عالج صناعة الكيمياء حتى في الحبس " **(عماد، د.ت، صفحة ١٢٣)**.

ثانياً :. حقيقة التحليل الرقمي للمؤسسات التعليمية

بعد الانتهاء من الجزء النظري المتعلق بطبيعة المؤسسات التعليمية في عصر دولة المماليك خلال فترة القرن الثامن الهجري يصل البحث الى تحليل المعلومات والبيانات الإحصائية التي تم حصرها بالاعتماد على كتاب " المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار " (الخطط المقريزية) للمؤلف المقريزي ،الهدف منه هو الكشف عن التباين في التوزيع الجغرافي ، والتخصصي والوظيفي للمؤسسات التعليمية تحديداً في مدينة القاهرة ، واظهار الدلالات الحضارية والاجتماعية وذلك بصفتها المركز السياسي والعلمي المهم في الدولة المملوكية ، من أجل الكشف عن حجم النشاطات التعليمية وبيان اهميتها وطبيعتها في المدينة.

الجدول الخاص بالمؤسسات التعليمية وتوزيعها

ت	المؤسسات	سنة التأسيس	الموقع	المؤسس	صفته	المصدر
١	المدرسة السعدية	٧١٥هـ	خارج القاهرة بقرب حدرة البقر على الشارع الملوك	شمس الدين سنقر السعدي نقيب المماليك السلطانية	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٤
٢	المدرسة ألجاولية	٧٢٣هـ	بجوار الكبش بين القاهرة ومصر	علم الدين سنجر الجاولي	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٥
٣	المدرسة المهندارية	٧٢٥هـ	خارج باب زويلة فيما بين جامع الصالح وقلعة الجبل	شهاب الدين أحمد بن أقوش العزيزي المهنداري	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٧
٤	المدرسة الصغيرة	٧٥١هـ	مابين البندقانيين وطواجين الملحيين	الست أيدكين	زوجة الامير سيف الدين بكجا الناصري	المقريزي ج٢- ص٢٤٩
٥	المدرسة القيسرانية	٧٥١هـ	جوار المدرسة الصاحبية بسوق الصاحب	شمس الدين محمد بن أبراهيم القيسراني	قاضي	المقريزي ج٢- ص٢٤٩
٦	المدرسة المسلمية	ما بعد سنة٧٥٠هـ	بمدينة مصر في خط السيوريين	ناصر الدين محمد بن مُسلم	كبير التجار	المقريزي <٢- ص٢٦٠
٧	المدرسة الفارقانية	ما بعد سنة٧٥٠هـ	خارج باب زويلة من القاهرة	ركن الدين بيبرس الفاروقاني	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٦
٨	المدرسة الفارسية	٧٥٦هـ	خط الفهادين من أول العطوفية بالقاهرة	سيف الدين آل ملك الجوكندار	أمير	المقريزي ج٢- ٢٤٨
٩	المدرسة الصرغتمشية	٧٥٦هـ	خارج القاهرة بجوار جامع الامير أبي العباس أحمد بن طولون	سيف الدين الصرغتمش	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٦٤
١٠	المدرسة البشيرية	٧٦١هـ	خارج القاهرة بجكر الخازن المطل على بركة الفيل	الطواشي سعد الدين بشير الجمدار الناصري	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٧
11	مدرسة ألجاي	٧٦٨ه	خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل	الكبير سيف الدين ألجاي	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٧
١٢	مدرسة أم	٧٧١هـ	خارج باب زويلة بالقرب	الست الجليلة	أم السلطان الملك الاشرف	المقريزي ج٢-

ت	المؤسسات	سنة التأسيس	الموقع	المؤسس	صفته	المصدر
	السلطان		من قلعة الجبل	الكبرى بركة	شعبان بن حسين	ص٢٥٨
١٣	المدرسة الزمامية	٧٧٩هـ	خط رأس البندقانيين من القاهرة	الطواشي زين الدين مقبل الرومي	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٤٧
١٤	مدرسة أبن عرام	٧٨٣هـ	جوار جامع الامير حسين بحكر جوهر النوبي خارج القاهرة	صلاح الدين خليل بن عرام	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٠
١٥	المدرسة الايتمشية	٧٨٥هـ	خارج القاهرة داخل باب الوزير تحت قلعة الجبل برأس التبانة	سيف الدين أيتمش البجاسي	أمير	المقريزي ج٢- ص٢٥٩
١٦	مدرسة أينال	٧٩٤هـ	خارج باب زويلة بالقرب من باب حارة الهلالية بخط القماحيين	سيف الدين أينال اليوسفي احد المماليك اليلبغاوية	أمير	المقريزي ج٢- ص ٢٦٠
١٧	المدرسة المحمودية	٧٩٧هـ	بخط الموازنيين خارج باب زويلة تجاه باب القرمدية	جمال الدين محمود بن علي الاستدار	أمير	المقريزي ج٢- ص ٢٥١
١٨	زاوية الحمصي	٧٠٩هـ	خارج القاهرة بخط حكر خزائن السلاح والاوسية على شاطئ الخليج	ناصر الدين محمد أبن الأمير فخر الدين الطنبغا الحمصي	أمير	المقريزي ج٤- ص٣١٢
١٩	زاوية نصر	٧١٩هـ	خارج باب النصر من القاهرة	نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي الناسك القدوة	شيخ	المقريزي ج٤- ص ٣١٠
٢٠	زاوية أبراهيم الصائغ	٧٢٠هـ	بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة الفيل	سيف الدين طغاي	أمير	المقريزي ج٤- ص٣١٢
٢١	زاوية أبي السعود	٧٢٠هـ	خارج باب القنطرة من القاهرة على حافة الخليج	المبارك أيوب السعودي	شيخ	المقريزي ج٤- ص ٣١٢
٢٢	زاوية تقي الدين	٧٢٥هـ	تحت قلعة الجبل	الناصر محمد بن قلاوون	ملك	المقريزي ج٤- ص٣١٠

ت	المؤسسات	سنة التأسيس	الموقع	المؤسس	صفته	المصدر
٢٣	زاوية الطراطرية	٧٤٠هـ	بالقرب من موردة البلاط	الناصر بن قلاوون	ملك	المقريزي ج٤- ص٣١٠
٢٤	زاوية القلندرية	قبل ٧٥٠هـ	خارج باب النصر من القاهرة من الجهة التي فيها الترب والمقابر	حسن الجوالقي القلندري	شيخ	المقريز ج٤- ص٣١١
٢٥	زاوية الجاكي	قبل ٧٥٠هـ	في سويقة الريش من الحكورة خارج القاهرة	حسين بن أبراهيم بن علي الجاكي	الشيخ	المقريزي ج٤- ص٣١٣
٢٦	زاوية الخلاطي	قبل ٧٥٠هـ	خارج باب النصر من القاهرة قرب زاوية الشيخ نصر المنبجي	ناصر الدين محمد بن علاء الدين على بن محمد بن حسين الخلاطي	أمير	المقريزي ج٤- ص٣١٤
٢٧	زاوية العدوية	قبل ٧٥٠هـ	بالقرافة	عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسين بن مروان بن الحسن بن مروان الهكاري القرشي	شيخ	المقريزي جـ ص٣١٤
٢٨	زاوية النصر	قبل ٧٥٠هـ	خارج القاهرة بالصحراء تحت الجبل الاحمر بأخر ميدان القبق من بحرية	جمال الدين أقوش	أمير	المقريزي ج٤- ص٣١٢
٢٩	زاوية الشريف المهدي	٧٥٣هـ	بجوار زاوية الشيخ تقي الدين	الناصر محمد بن قلاوون	ملك	المقريزي ج٤ - ص٣١٠
٣٠	زاوية السدر	٧٧٠هـ	برأس حارة الديلم	علي بن السدار	شيخ	المقريزي ج٤- ص٣١٤
٣١	زاوية المغربل	٧٩٢هـ	خارج القاهرة بدرب الزراف من الحكر	علي المغربل	شيخ	المقريزي ج٤- ص٣١٣
٣٢	زاوية الركراكي	٧٩٤هـ	خارج القاهرة بارض المقس	عبد الله محمد الركراكي	فقيه	المقريزي ج٤- ص٣١٢
٣٣	خانقاه أقبغا	بعد٧٥٠هـ	جوار الجامع الازهر	أقبغا عبد الواحد	أمير	المقريزي ج٤- ص٣٠١
٣٤	خانقاه يونس	٧٩١هـ	قرب قبة النصر	يوسف	أمير	المقريزي ج٤-

ت	المؤسسات	سنة التأسيس	الموقع	المؤسس	صفته	المصدر
			خارج باب النصر	النوروزي		ص٣٠٠
٣٥	رباط الفخري	بعد٧٥٠هـ	خارج باب الفتوح	عز الدين أيبك الفخري	أمير	المقريزي ج٤- ص٣٠٣
٣٦	رباط العلائي	٧٣١هـ	خارج مصر بخط بين الزقاقين شرقي الخليج الكبير	علاء الدين أبو الحسن علي بن الملك المجاهد سيف الدين اسحاق	ملك	المقريزي جزء ٤-ص٣٠٧

الجدول الخاص بالنسبة المئوية للمؤسسات التعليمية

النوع	العدد	النسبة المئوية
المدارس	١٧	%٤٥,٩
الزوايا	١٥	%٤٠,٥
الخوانق	٢	%٥,٤
الربط	٢	%٥,٤

لقد بلغ العدد الاحصائي الاجمالي للمؤسسات التعليمية التي أُنشئت خلال فترة القرن الثامن الهجري في مدينة القاهرة (٣٦) مؤسسة اخذت المدارس الصدارة بمجموع (١٧) مدرسة ونسبته (٤٥,٩%) من المجموع الكلي للمؤسسات ، جاءت بعدها الزوايا بمجموع(١٥) زاوية ونسبته (٤٠,٥%) وفي الوقت ذاته جاءت الربط والخانقاوات بنسب متماثلة حيث بلغ نسبة (٥,٤%) لكل واحداً منهم.

هذه الارقام يُعد انعكاس للكثافة التعليمية ، ويشير الى هيمنة وسيطرة النموذج المدرسي والذي يعد اكثر تنظيماً وانتشاراً في المنظومة التعليمية داخل الدولة المملوكية داخل مدينة القاهرة تحديداً وايضاً يبين التحول الملحوظ في القاهرة الى عالم معرفي متكامل موزع جغرافياً في مناطق مدينة القاهرة هذا الشيء يعكس مركزية النشاطات العلمية وتدعيم التعليم النظامي فيه واداء دور حضاري واجتماعي واسع جداً، في نفس الوقت يخدم الاستقرار السياسي والفكري للدولة.

ويبين هذا العدد المكانة المهمة التي امتازت بها مدينة القاهرة بوصفها عاصمة دولة المماليك ، انعكس هذا الشيء على ازدهار النشاط التعليمي وفي نفس الوقت تنوع المؤسسات التعليمية ، فأن هذا العدد للمدارس يشير الى تآزر عملين رئيسيين مهمين : ازدياد الأوقاف التعليمية من جانب واهتمام

السلاطين وايضاً الامراء في خدمة المؤسسات التعليمية لتثبيت المشروع السياسي والديني ومن جانب أخر.

" شكلت المدارس نسبة٤٥,٩% من مجموع المؤسسات التعليمية في مدينة القاهرة وهو ما يقارب١٧ مدرسة وهو ما يشكل لمرتكز للتعليم النظامي المملوكي حيث اهتمت وركزت هذه المدارس على الكثير من العلوم واهمها العلوم الفقهية والعلوم الشرعية وهذا ينعكس على بيان حرص الدولة المملوكية على دعم احتواء المذهب السني وايضاً تثبيت نوع من الاستقرار الفكري والاستقرار السياسي في الوقت ذاته"

يُوضح التحليل الرقمي أن الغالبية القصوى من المنشئات التعليمية في مدينة القاهرة خلال فترة القرن الثامن الهجري قد أسسها الأمراء، وهو ما يُجسد ارتباط الحركة التعليمية بالتكوين السياسي للدولة المملوكية. فالجهة التعليمية لم تكن مجرد حيز لنقل المعرفة، بل كانت وسيلة لإبراز المرتبة الاجتماعية وتدعيم الشرعية السياسية للمؤسس. ويشير هذا الميول إلى أن تكفل التعليم كونت أحد سمات التنافس بين الصفوة العسكرية الحاكمة، حيث ارتكز تأسيس المدارس والزوايا والخوانق بمفهوم الوقف وضمان التمجيد والاستدامة الرمزية بعد الوفاة.

ويعكس ذلك التآزر الديني والسياسي في الوقت ذاته، إذ دعمت هذه المؤسسات في تعزيز المرجعية الدينية والفلسفية التي عززت استقرار الدولة، وفي الوقت ذاته أعطت الأمراء حضورًا اجتماعيًا مستمراً داخل المجال المتحضر في القاهرة.

الخاتمة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة التي بينت طبيعة المؤسسات التعليمية في العصر المملوكي ودورها الحضاري والعلمي، فضلاً عن أهمية توظيف التحليل الرقمي إلى جانب المنهج التقليدي في الدراسات التاريخية، ويمكن إجمال أبرز النتائج بما يأتي:_

١_ توصلت الدراسة الى أن المؤسسات والهيئات التعليمية خلال القرن الثامن الهجري لم تكن مجموعات صغيرة منعزلة كلُ على حدى بل كانت تشكل جزءاً عضوياً قوياً من عملية البناء الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ايضاً للدولة المملوكية ، فنظام الوقف كان له التأثير الكبير والمهم ترسيخ الاستدامة المالية وتنظيمها لجميع المدارس ودور الحديث والخوانق والربط ، مما فسح المجال لها اداء ادوار مترابطة ومتشابكة من الناحية العلمية والاجتماعية مما أكد على مركزية العلم في جميع مناطق

مدينتي القاهرة ودمشق، وقد بين التحليل التقليدي للمصادر التاريخية من خلال كتب التراجم والحوليات والطبقات العلاقات المترابطة والمندمجة بين كل من العلماء وطلاب العلم والرعاة ، في حين أن التحليل الرقمي واندماجه في العملية التعليمية عن طريق رصد اعداد المؤسسات وبيان توزيعها الجغرافي وتخصصاتها العلمية وطرق تمويلها اظهر عن مؤشرات دقيقة لها علاقة بكثافة وزيادة النشاطات التعليمية ودرجات تنوعها وتبيان درجات الحراك العلمي بين الكثير من الاقاليم.

٢_ أظهرت أن القرن الثامن الهجري بمثابة مرحلة نضج لمؤسسات التعليم المملوكي من حيث ازدياد كبير في معدلات إنشاء المدارس فضلاً عن تنوع التخصصات العلمية آنذاك منها العلوم العقلية مثل الطب والرياضيات وبقية العلوم الاخر مثل علم الحديث والفقه انعكس بشكل ايجابي وتفاعلي بين السلطات السياسية والكوادر التعليمية من أجل تعزيز وتحقيق الاستقرار الاجتماعي. كما اظهر التحليل الرقمي إمكانية تتبع سير التغييرات الزمنية في طرق الرعاية الوقفية ، وبيان المؤسسات التي تركزت في مراكز عمرانية وفسح المجال بوجه دراسات المقارنة وع بقية العصور.

٣_ أن عملية الجمع بين المنهج التقليدي والمنهج الرقمي لا يلغي أحدهما دور المنهج الاخر على العكس بل ينتج عملية تكاملية في المنهج يعطي تفسيراً أعمق وادق لدراسات التاريخية ، فالمعالجات الرقمية هي ليست طريقة استبدال للقراءات النقدية للنصوص التاريخية ، وانما تغيير في معطياتها وفق نسق لها القابلية للقياس والتحليل الاحصائي بما يدعم تجاوز الصفة الوصفية واخراج تفسيرات اكثر دقة.

٤_ اكدت الدراسة على استخدام الادوات الرقمية في دراسة التاريخ الاسلامي الوسيط يمثل نواحي عديدة من أجل اعادة بناء المشاهد لعصر المماليك ، وفهم فاعليته ضمن النطاق الحضاري العام بما يؤكد حضور الكثير من الدراسات التاريخية في ارجاء البحث الانساني الرقمي المعاصر.

المصادر والمراجع

١. أبن تغري بردي ،جمال الدين أبو المحاسن يوسف، (١٩٥٦م)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، مطبعة دار الكتب، القاهرة.

٢. ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف ،(١٩٩٢م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بيروت.

٣. أبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ،(١٩٨١م)، مقدمة ابن خلدون ، دار المعرفة، بيروت.

٤. أبن سينا،أبو علي الحسين بن علي. (د.ت). القانون في الطب،: مكتبة المثنى، بغداد

٥. بروكلمان، كارل ،(١٩٦٨م)، تاريخ الشعوب الإسلامية، ط ٥، ت: نبيه فارس ، دار الملايين، بيروت.

٦. حاجي، خليفة، (١٩٩٢م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (تحقيق مصطفى عبد الله القسطنطيني، المترجمون) ،دار العلوم الحديثة، بيروت.

٧. الحجي، حياة ناصر ،(١٩٨٣م)، السلطان الناصر محمد ونظام الوقف في عهده، دار المعرفة، الكويت.

٨. حداد ، جورج ،(١٩٥٠م)، مختصر الحضارة العربية، ط٢، مكتبة العلوم والآداب للطباعة والنشر، دمشق.

٩. حسن، أبراهيم حسن، (١٩٦٧م)، تأريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة:

١٠. الحنبلي أبن عماد، (د.ت)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

١١. الخربوطلي، علي حسني ،(د.ت)، الحضارة العربية الاسلامية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة .

١٢. سارتو.جورج ،(١٩٧٦م). تاريخ العلم، ط٣، (مصطفى الأمير وأخرون، المترجمون) ، دار المعارف، مصر.

١٣. السامرائي، كمال ،(١٩٨٤م)، مختصر تاريخ الطب العربي، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد.

١٤. السبكي، تقي الدين علي بن عبد الكافي ،(١٩٥١م)، التمهيد فيما يجب فيه التحديد، المجمع العلمي العربي، دمشق.

١٥. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ،(د.ت)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.

١٦. سليم، محمود رزق ،(١٩٦٢م)، عصر سلاطين المماليك ونتاجه العلمي والادبي، ط٣، مكتبة الآداب، القاهرة.

١٧. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن عثمان ،(١٩٩٨م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨. شاكر، محمود ،(٢٠٠٠)، التأريخ الأسلامي ، العهد المملوكي، المكتب الاسلامي، بيروت.

١٩. الصالح، صبحي ،(١٩٧١م)، علوم الحديث ومصطلحه، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت.

٢٠. صبرة، آدم (٢٠٠٣م). الفقر والإحسان في مصر عصر سلاطين المماليك١٢٥٠. ١٥١٧م. (قاسم عبدة قاسم، المترجمون) ،المجلس الاعلى للثقافة القاهرة.

٢١. عاشور، سعيد ، عبد الفتاح ،(١٩٦٢م)، المجتمع المصري في عصر سلاطيين المماليك، دار النهضة العربية، القاهرة.

٢٢. عاشور، سعيد عبد الفتاح ، (١٩٦٥م). العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية، بيروت.

٢٣. العسقلاني، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر ،(١٩٨٦م)، إنباء الغمر بأبناء العمر، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٤. العليمي، مجير الدين الحنبلي ،(١٩٧٣م)، الانس الجليل بتأريخ القدس والخليل، دار الفكر، عمان .
٢٥. عيسى، أحمد ،(١٩٨٢م)، معجم الأطباء من سنة ٦٥٠هـ الى يومنا هذا"ذيل عيون الانباء في طبقات الاطباء"لأبن أبي اصيبعة، ط٢، دار الرائد العربي، بيروت.
٢٦. العيني، بدر الدين محمود، (١٩٨٩م). عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، الزهراء للأعلام العربي، القاهرة.
٢٧. الغزالي ، محمد بن محمد ، (د.ت)، احياء علوم الدين ، مطبعة عبد الوكيل الدروبي، دمشق.
٢٨. فروخ، عمر ، (١٩٧٢م)، تاريخ الادب العربي، دار الملايين ، بيروت.
٢٩. فهد، بدري محمد ،(١٩٨٨م)، تأريخ الفكر والعلوم العربية، دار الفكر ، بغداد.
٣٠. القرماني، أحمد بن يوسف بن أحمد الدمشقي ، (١٩٨٢م)، اخبار الدول واثار الاول في التأريخ، عالم الكتب، بيروت.
٣١. القلقشندي، أحمد بن علي ،. (١٩٦٧م). صبح الاعشى في صناعة الانشا.: دار الكتب العلمية، بيروت
٣٢. لوبون، غوستاف ،(١٩٩٦م)، حضارة العرب، ت:عادل زعيتر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، حلب.
٣٣. ماجد.عبد المنعم ،(١٩٧٣م)، تأريخ الحضارة الاسلامية في العصور الوسطى، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٣٤. مبارك علي باشا ، (١٩٦٩م)، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة، ط٢: دار الكتب ، القاهرة.
٣٥. المغلوث، سامي بن عبد الله بن أحمد ،(٢٠١٣م)، اطلس تاريخ العصر المملوكي ، مكتبة العبيكان، بيروت.
٣٦. المقريزي تقي الدين أبو العباس أحمد، (١٩٩٨م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والأثار المعروف بالخطط المقريزية، مكتبة مدبولي القاهرة.
٣٧. المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، (١٩٩٧م)،السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب العلمية، القاهرة.

Bibliography

1. Ibn Taghrībardī, Jamāl al-Dīn Abū al-Maḥāsin Yūsuf. (1956). Al-Manhal al-Ṣāfī wa-al-Mustawfī baʿd al-Wāfī. Cairo: Maṭbaʿat Dār al-Kutub.
2. Ibn Taghrībardī, Jamāl al-Dīn Abū al-Maḥāsin Yūsuf. (1992). Al-Nujūm al-Zāhirah fī Mulūk Miṣr wa-al-Qāhirah. Beirut.
3. Ibn Khaldūn, ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad. (1981). Muqaddimat Ibn Khaldūn. Beirut: Dār al-Maʿrifah.
4. Ibn Sīnā, Abū ʿAlī al-Ḥusayn ibn ʿAlī. (n.d.). Al-Qānūn fī al-Ṭibb. Baghdad: Maktabat al-Muthannā.
5. Brockelmann, Carl. (1968). Tārīkh al-Shuʿūb al-Islāmiyyah (5th ed.). Trans. Nabīh Fāris. Beirut: Dār al-Malāyīn.
6. Ḥājjī Khalīfah. (1992). Kashf al-Ẓunūn ʿan Asāmī al-Kutub wa-al-Funūn. Ed. Muṣṭafā ʿAbd Allāh al-Qusṭanṭīnī (trans.). Beirut: Dār al-ʿUlūm al-Ḥadīthah.
7. Al-Ḥajjī, Ḥayāh Nāṣir. (1983). Al-Sulṭān al-Nāṣir Muḥammad wa-Niẓām al-Waqf fī ʿAhdih. Kuwait: Dār al-Maʿrifah.
8. Ḥaddād, Jūrj. (1950). Mukhtaṣar al-Ḥaḍārah al-ʿArabiyyah (2nd ed.). Damascus: Maktabat al-ʿUlūm wa-al-Ādāb li-l-Ṭibāʿah wa-al-Nashr.
9. Ḥasan, Ibrāhīm Ḥasan. (1967). Tārīkh al-Islām al-Siyāsī wa-al-Dīnī wa-al-Thaqāfī wa-al-Ijtimāʿī. Cairo: Maktabat al-Nahḍah al-Miṣriyyah.

10. Ibn ʿImād al-Ḥanbalī. (n.d.). Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab. Beirut: al-Maktab al-Tijārī li-l-Ṭibāʿah wa-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.
11. Al-Kharbūṭlī, ʿAlī Ḥusnī. (n.d.). Al-Ḥaḍārah al-ʿArabiyyah al-Islāmiyyah. Cairo: Dār al-Ṭibāʿah al-Ḥadīthah.
12. Sarton, George. (1976). Tārīkh al-ʿIlm (3rd ed.). Trans. Muṣṭafā al-Amīr et al. Cairo: Dār al-Maʿārif.
13. Al-Sāmarrāʾī, Kamāl. (1984). Mukhtaṣar Tārīkh al-Ṭibb al-ʿArabī. Baghdad: Ministry of Culture and Information Publications.
14. Al-Subkī, Taqī al-Dīn ʿAlī ibn ʿAbd al-Kāfī. (1951). Al-Tamhīd fīmā Yajib fīh al-Taḥdīd. Damascus: al-Majmaʿ al-ʿIlmī al-ʿArabī.
15. Al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Muḥammad ibn ʿAbd al-Raḥmān. (n.d.). Al-Ḍawʾ al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ. Beirut: Manshūrāt Dār Maktabat al-Ḥayāh.
16. Salīm, Maḥmūd Rizq. (1962). ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk wa-Natājuh al-ʿIlmī wa-al-Adabī (3rd ed.). Cairo: Maktabat al-Ādāb.
17. Al-Suyūṭī, Jalāl al-Dīn ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿUthmān. (1998). Ḥusn al-Muḥāḍarah fī Tārīkh Miṣr wa-al-Qāhirah. Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī.
18. Shākir, Maḥmūd. (2000). Al-Tārīkh al-Islāmī: al-ʿAhd al-Mamlūkī. Beirut: al-Maktab al-Islāmī.
19. Al-Ṣāliḥ, Ṣubḥī. (1971). ʿUlūm al-Ḥadīth wa-Muṣṭalaḥuh (6th ed.). Beirut: Dār al-ʿIlm li-l-Malāyīn.
20. Ṣabrah, Ādam. (2003). Al-Faqr wa-al-Iḥsān fī Miṣr ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk (1250–1517). Trans. Qāsim ʿAbdah Qāsim. Cairo: al-Majlis al-Aʿlā li-l-Thaqāfah.
21. ʿĀshūr, Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ. (1962). Al-Mujtamaʿ al-Miṣrī fī ʿAṣr Salāṭīn al-Mamālīk. Cairo: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.
22. ʿĀshūr, Saʿīd ʿAbd al-Fattāḥ. (1965). Al-ʿAṣr al-Mamlūkī fī Miṣr wa-al-Shām. Beirut: Dār al-Nahḍah al-ʿArabiyyah.
23. Al-ʿAsqalānī, Shihāb al-Dīn Abī al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Ḥajar. (1986). Inbāʾ al-Ghumr bi-Abnāʾ al-ʿUmr (2nd ed.). Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
24. Al-ʿUlaymī, Mujīr al-Dīn al-Ḥanbalī. (1973). Al-Uns al-Jalīl bi-Tārīkh al-Quds wa-al-Khalīl. Amman: Dār al-Fikr.
25. ʿĪsā, Aḥmad. (1982). Muʿjam al-Aṭibbāʾ min Sanat 650 H. ilā Yawminā Hādhā – Dhayl ʿUyūn al-Anbāʾ fī Ṭabaqāt al-Aṭibbāʾ li-Ibn Abī Uṣaybiʿah (2nd ed.). Beirut: Dār al-Rāʾid al-ʿArabī.
26. Al-ʿAynī, Badr al-Dīn Maḥmūd. (1989). ʿIqd al-Jumān fī Tārīkh Ahl al-Zamān. Cairo: al-Zahrāʾ li-l-Iʿlām al-ʿArabī.
27. Al-Ghazālī, Muḥammad ibn Muḥammad. (n.d.). Iḥyāʾ ʿUlūm al-Dīn. Damascus: Maṭbaʿat ʿAbd al-Wakīl al-Durūbī.
28. Furūkh, ʿUmar. (1972). Tārīkh al-Adab al-ʿArabī. Beirut: Dār al-Malāyīn.
29. Fahd, Badrī Muḥammad. (1988). Tārīkh al-Fikr wa-al-ʿUlūm al-ʿArabiyyah. Baghdad: Dār al-Fikr.
30. Al-Qaramānī, Aḥmad ibn Yūsuf ibn Aḥmad al-Dimashqī. (1982). Akhbār al-Duwal wa-Āthār al-Uwal fī al-Tārīkh. Beirut: ʿĀlam al-Kutub.
31. Al-Qalqashandī, Aḥmad ibn ʿAlī. (1967). Ṣubḥ al-Aʿshā fī Ṣināʿat al-Inshāʾ. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.
32. Lobon, Gustave [Gustav Le Bon]. (1996). Ḥaḍārat al-ʿArab. Trans. ʿĀdil Zuʿaytir. Aleppo: Maṭbaʿat ʿĪsā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakāʾih.
33. Mājid, ʿAbd al-Munʿim. (1973). Tārīkh al-Ḥaḍārah al-Islāmiyyah fī al-ʿUṣūr al-Wusṭā (3rd ed.). Cairo: Maktabat al-Anglū al-Miṣriyyah.
34. Mubārak, ʿAlī Pāshā. (1969). Al-Khiṭaṭ al-Tawfīqiyyah al-Jadīdah li-Miṣr wa-al-Qāhirah wa-Mudunihā wa-Bilādihā al-Qadīmah wa-al-Shahīrah (2nd ed.). Cairo: Dār al-Kutub.

35. Al-Maghliūth, Sāmī ibn ʿAbd Allāh ibn Aḥmad. (2013). Aṭlas Tārīkh al-ʿAṣr al-Mamlūkī. Beirut: Maktabat al-ʿUbaykān.
36. Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Abū al-ʿAbbās Aḥmad. (1998). Al-Mawāʿiẓ wa-al-Iʿtibār bi-Dhikr al-Khiṭaṭ wa-al-Āthār – al-maʿrūf bi-al-Khiṭaṭ al-Maqrīziyyah. Cairo: Maktabat Madbūlī.
37. Al-Maqrīzī, Taqī al-Dīn Aḥmad ibn ʿAlī. (1997). Al-Sulūk li-Maʿrifat Duwal al-Mulūk. Cairo: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.